

الأغاني

(إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَدَى لنا ... بَدَيْتَا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ) .

وقد أفحم وأجبل فقلت له ألا أرفدك فقال وهل ذاك عندك فقلت نعم ثم قلت .

(بَدَيْتُ زُرَّارَةً مُحِيتَ بِفَنَائِهِ ... وَمُجَاشِعَ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ) .

فاستجاد البيت وغطاه قولي له فقال لي ممن أنت فقلت من قريش فقال كل أير حمار من قريش فمن أيها أنت قلت من بني عامر بن يؤي قال لئام وإِرضعة جاورتهم بالمدينة فما أحمدهم فقلت أأم وإِمنهم قومك وأرضع جاء رسول مالك بن المنذر وأنت سيدهم وشاعرهم فأخذ بأذنك يقودك حتى احتسبك فما اعترضه أحد ولا نصرك فقال قاتلك إِما ما أكرمك وأخذ البيت فأدخله في قصيدته .

سلمة وبربر الجارية .

أخبرنا وكيع قال أخبرني محمد بن سعد الكراني قال حدثنا سهل بن محمد قال حدثني العتبي قال كان سلمة بن عياش وأبو سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها بربر فقال سلمة .

(إلى إِيٍّ أَشْكُو مَا أُلاقِي مِنَ الْقِلَإِ ... لِأَهْلِي وَمَا لَاقَيْتُ مِنْ حُبٍّ بِرِّ) .

(على حينَ ودَعَّتِ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا ... وَفَارَقْتُ أَخْدَانِي وَشَمَّ رَتَ مِئْزَرِي) .

(نَأَى جَعْفَرُ عَنَّا وَكَانَ لِمِثْلِهَا ... وَأَنْتَ لَنَا فِي النَّائِبَاتِ كَجَعْفَرِ)